

المقططف

رئيس التحرير: أسيوطى جبرى

June 1953

العدد ١ — المجلد

يناير ١٩٥٢

حدثت المقططف

إن المقططف، وهو يتابع خطواته الرائدة في خدمة العلم والثقافة في مصر والأقطار العربية كافة ليعرف أن يقضم لقرائه الكرام عدده الثاني المتاز، شاملاً طاقة شديدة من الأحاديث والتسليلات التي تفضل بها عليه علم من أعلام العربية المعاصرة هو «الدكتور أحمد ذكي أبو شادي» الذي خدم العلم والثقافة، وقد حركة التجديد الشعرية في مصر أكثر من دفع قرن.

وهذا المفترق بين «من نافذة التاريخ» هو نافذة نطال منها على بعض أحداث التاريخ الإسلامية وعلى سمات بعض أعلام العرب الأفذاذ، كما نطال منها على ناحية من ثقافة المؤلف الواسعة، وموهبة الفنية النافذة، وأهدافه البعيدة الموجبة.

فقد نظم ثلات مقالات ذكية فعيرة تحدث في الأولى عن مؤرخي العرب الأعلام ونادى بدراسة مؤلفاتهم وتأليمهم الغزيرة الحرة. وفي الثانية عن العدالة الإسلامية. وفي الثالثة عن حرية المرأة الثانية الأمريكية وكيف لاقت أول مدافعة أمريكية عن حقوق المرأة ألواناً من الاصطدام. كما قدم ثمانين تسليلات إذاعية مستanta تتعلّم بأحداث التاريخ الإسلامي، حيث يمكن ورائها ملامح بعض أعلام العرب الأفذاذ ومنظرات أبطاله الخالدين وذلك بأسلوبه الذي المركب. وانتان والمعانى في تاريخ الفكر العربي لها: «العلماء العظيمون» و«درس اليهود».

تناول أولاهـ شخصية ابن مينا، وزبنة فلسفة . ونائتها تحدث حديثاً فنياً لأول مرة عن حياة القارئ وشخصيته وآرائه الفلسفية .

تروي التبليغة الأولى مأساة الوزير العظيم أبي سلم الغراساني وكيف عذر به الخليفة أبو جعفر التمود وقتلـه .. وتقصـن الثانية قصة الجارية صباح المقنية مع مواليها ووفـقـها لبرامـكة وبـكـائـها وزـحـماـ على أيامـهم العـبـدةـ . أما قـصـةـ «سلامـ الرـجـانـ» فـهيـ قـطـعةـ منـ صـمـيمـ الحـيـاةـ الـعـرـيـةـ .

وـميـزـةـ هـذـهـ التـبـلـيـغـاتـ أـنـاـ تـنـاوـلـتـ مـوـضـوعـاتـ جـدـيـدةـ لـمـ يـطـرقـهاـ مؤـلـفـ قبلـهـ : كـقصـةـ «أـكـبـرـ خـانـ» الـمـلـكـ الـهـنـدـيـ السـلـمـ ، وـامـتـاعـ الـهـنـدـوـسـيـةـ «اـنـدـيـراـ» عـنـ قـتـلـهـ بـصـدـ أـنـ تـأـيدـ لـهـ إـنـسـانـ وـعـدـهـ ، وـكـقصـةـ «أـنـىـ دـلـفـ الـخـرـجيـ» وـرـحـلـتـهـ إـلـىـ يـلـادـ الصـينـ معـ تـابـعـهـ «عـبـدـ الـبـاسـطـ» وـوـصـفـهـ لـأـرـاءـ هـنـاكـ ..

كـاـنـتـ تـنـاقـزـ بـالـاخـلـاصـ لـلـحـقـيقـةـ الـتـارـيـخـيـةـ وـالتـجـاـوبـ مـعـ الـعـصـرـ وـالـشـغـوـضـ وـالـبـوـاعـتـ تـجـاـواـبـاـ قـوـيـاـ ، فـضـلـاـًـ عـنـ عـنـصـرـ الـفـكـاهـةـ الـتـيـ يـتـخلـلـ الـقصـصـ ، وـالـاهـدـافـ الـلـاـنـسـانـيـةـ الـتـيـ قـصـدـ إـلـيـهاـ الـمـؤـلـفـ ، وـمـاـ يـتـنـاـلـ مـنـهـاـ مـنـ عـبـرـ بـلـيـفـةـ حـيـةـ .. وـهـذـهـ الـقصـصـ مـعـ قـصـرـهـاـ قـدـ أـكـتـلـتـ مـوـضـعـاـ وـفـنـاـ ، فـقـدـ فـكـنـ الـمـؤـلـفـ مـنـ دـرـسـ صـورـهـاـ بـرـيشـةـ مـصـوـرـ مـاهـرـ يـكـثـفـ بـاـبـرـازـ الشـهـدـ بـقـلـيلـ مـنـ الـغـطـرـطـوـ الـأـصـوـاءـ وـلـاـ نـطـيعـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ أـنـ تـخـلـلـ هـذـهـ الـجـمـوعـةـ تـحـلـيـلاـ فـنـيـاـ وـلـكـنـاـ نـدـعـ الـقـارـيـ بـسـتـمـعـ عـاـ وـعـتـهـ مـنـ حـقـيقـةـ أـبـرـزـهـاـ الـخـيـالـ ، وـجـدـ هـنـاجـتـهـ الـدـعـاءـ ، وـيـخـاصـةـ أـنـ بـعـضـ الـقـصـصـ مـثـلـ قـصـةـ «سـلـامـ الرـجـانـ» تـعـدـيـ الـتـعـلـيلـ ، وـتـضـعـ طـلـاوـتـهـاـ اـذـ حـاـوـلـنـاـ التـعـلـيقـ عـلـيـهـاـ .

وـلـاـ يـسـمـ المـقـطـفـ إـلـاـ أـنـ يـشـكـرـ لـدـكـفـورـ أـبـيـ شـادـيـ هـذـهـ النـفـعـاتـ الـأـدـيـةـ

* * *